رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الواسطية

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 09- الإيمان باليوم الأخر وما يكون فيه 01

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته - 00:00:00

ويبقى في الجنة فظل عن من دخلها من اهل الدنيا سينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصنافه واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء - 00:00:24

والاثار من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده هذا هو الامر الثاني عشر من الامور التي تحصل - 00:00:53

يوم القيامة قال ويبقى في الجنة فظل عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار - 00:01:23

وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة الى اخر ما قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكر احوال الناس يوم القيامة بدأها بذكر البعث والنشور من القبور ثم ذكر رحمه الله - 00:02:08

الامور العظام التي مرت علينا وهذا هو الامر الثاني عشر من الامور المذكورة وهو اخرها ويبقى في الجنة فظل الله جل وعلا خلق الجنة وخلق النار وهما مخلوقتان الان موجودتان - 00:02:46

لان الله جل وعلا قال في الجنة اعدت للمتقين يعني هي موجودة وقال عن النار اعدت للكافرين فهي موجودة فالجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الان والجنة عرضها السماوات والارض والنار شعرها بعيد - 00:03:24

يهوي فيها ما يهوي ويستمر عدد السنين ما وصل الى قعرها والعياذ بالله منها وقد وعد الله جل وعلا الجنة بملئها ووعد النار بملئها لما تخاصمت واحتجتا على ربهما وتفاخرتا - 00:03:58

وعد جل وعلا الجنة بملئها وقال انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال عن النار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. ولك اليكما ملئها الكل موعودة بملئها - 00:04:36

والله جل وعلا وسعهما وعظمهما فالنار ما تمتلي كل ما القي فيها فوج اتبع بالفوج الثاني وقيل لها هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد؟ كما قال الله جل وعلا تطلب الزيادة - 00:05:05

وتلتهم من القي فيها ولا تتعذر ولا تقولوا امتلأت وكل ما يقال لها هل امتلأت؟ تقول هل من مزيد وكما جاء في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يضع فيها قدمه - 00:05:31

عليها قدمه فينزوي بعظها الى بعظ وتقول قط قطي. يعني يكفي يكفي تلتئم وتتقارب على من فيها وتمتلئ واما الجنة فالله جل وعلا اليوم يبقى فيها فضل وسعة فينشئ الله جل وعلا اقواما - 00:05:50

ايوا يدخلهم الجنة بعدما يخرج الله جل وعلا من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. يخرجه من النار وبعد ما تشفع الانبياء والرسل والملائكة والصالحون - 00:06:27

يقول الله جل وعلا شفعت الملائكة وشفع الرسل وشفع الصالحون ولم يبقى الا ارحم الراحمين. فيأخذ حفنة من النار وقد تحمموا

يعني صاروا حمم فحم فيدخلهم الله جل وعلا الجنة. ولا يبقى في النار الا الكافر الخالص - 00:06:57
الذي حرم الله جل وعلا عليه الجنة والكفار حرام عليهم دخول الجنة فما يمكن ان يخرجوا من النار ويدخلوا الجنة ابدا بوعد الله جل وعلا فينشئ الله اقواما ايوا دخلهم الجنة. ينشئ الله اقواما من جديد - 00:07:29
ليسوا من اهل الدنيا فيدخلهم فيما بقي جل وعلا من الجنة وهذا دليل عظيم على سعة رحمة الله جل وعلا وعفوه وكرمه وانه كما قال جل وعلا ان رحمتي سبقت غضبي - 00:08:03
فالنار لا ينشئ الله جل وعلا لها اقواما يدخلهم اياها وانما اذا وضع الجبار جل وعلا عليها قدمه ان زوى بعظها الى بعظ فتقول قاطي قاطي. يعني يكفي يكفي ولا يدخل الله جل وعلا النار من لا يستحق. واما الجنة فاذا بقي فيها - 00:08:26
فظل فانه يبقى فيها فظل كما ورد في السنة فينشئ الله اقواما يدخلهم الجنة برحمته وقول المؤلف رحمه الله تعالى واصناف ما تظمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب مذكور في الكتاب والسنة والاثار - 00:08:59
يقول اصناف ما تظمنته الدار الاخرة. يعني ما سبق مما ذكر من الحساب ان الله جل وعلا يحاسب الخلق المؤمن يرخي جل وعلا عليه كنفه ويقرره بذنوبه فيقول له سترتها عليك في الدنيا واسترها عليك الان ويدخل الجنة برحمة الله - 00:09:44
من الحساب والثواب. الثواب الجزا على العمل الصالح وهو الجنة والعقاب المعاقبة والعذاب على من عصى الله جل وعلا والجنة والنار. فالجنة اعدها الله جل وعلا ثوابا لاولياءه والنار اعدها الله جل وعلا عقابا لاعدائه - 00:10:19
والجنة موجودة الان بقوله تعالى اعدت للمتقين والنار موجودة الان بقوله تعالى اعدت للكافرين. واهل الجنة خالدون فيها دائما وابدا. واهل النار خالدون فيها دائما وابدا. الذين هم الكفار واما من في قلبه شيء من الايمان وان قل فالله جل وعلا يخرجه من من النار الى الجنة - 00:10:51
ولا يمكث في الجنة ابدا الا الكافرين. من في قلبه شيء من الايمان قد يدخل النار وتطول مدته. قد يدخلها مئات السنين والاف السنين لاستحقاقه العذاب الله جل وعلا لا يظلم الخلق - 00:11:29
واهل النار خالدون فيها دائما وابدا كما قال الله جل وعلا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا. الايات وقد ذكر الله جل وعلا خلودهم ابدا فيها في ثلاث ايات من كتابه العزيز - 00:11:56
هذه الاية التي في الاحزاب واية اخرى في سورة النساء في قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها - 00:12:27
فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا. في سورة النساء والاية التي في سورة الجن من اوحي الي انه استمع نفر من الجن قوله تعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين - 00:12:50
فيها ابدا. فذكر الله جل وعلا ابدية اهل النار فيها في ثلاث ايات من كتاب العزيز يقول المؤلف رحمه الله وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء في كتب الله جل وعلا التي انزلها الله جل وعلا على رسله. مثل التوراة المنزلة على موسى - 00:13:11
والانجيل المنزل على عيسى وفي صحف ابراهيم وفي صحف موسى وفي الكتب التي انزلها الله جل وعلا على على الانبياء ولم يسمها لنا فالمسمى لنا من الكتب اربعة. التوراة والانجيل والزبور على داوود والقرآن على - 00:13:42
صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن بان الله جل وعلا انزل كتبا غير هذه على رسله. الله جل وعلا اعلم باسماء وعلى من نزلت وفيها تفاصيل يوم القيامة والاثار من العلم المأثور عن الانبياء - 00:14:06
ما جاء عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكله حق وما جاءنا عن السابقين فقد دخله التغيير والتبديل لان اهل الكتب السابقة حرفوا وبدلوا ولان الله جل وعلا وكل اليهم حفظها فلم يقوموا بذلك - 00:14:36
واما القرآن العظيم لكونه الخالد والباقي الى قيام الساعة الى ان يرث الله الارض ومن عليها فقد تكفل الله جل وعلا بحفظه في قوله تعالى انا نحن نزلنا القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا - 00:15:03
اهو لحافظون. فهو محفوظ بحفظ الله. بخلاف الكتب السابقة فقد قال الله جل وعلا في المائدة بما استحفظوا من كتاب الله. وكل

حفظها للاحبار والرهبان فضيعوها او تلاعبوا بها فما جاء عن السابقين - 00:15:23
ما بلغنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو حق. سواء كان في القرآن او السنة واما ما نقل لنا من اخبار بني اسرائيل مما يكون يوم القيامة وفي غيره فهذا قال العلماء - 00:15:51
فيه لا يصدق ولا يكذب لانه محتمل ان يكون حق فاذا كذبناه اخطأنا ومحتمل ان يكون باطل افتروه فاذا صدقناه على انه من كتاب الله يكون الخلاف الصحيح ليس من كتاب الله - 00:16:09
وانما نقول امنا بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله على مرادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المشركين بانه اسري به - 00:16:30
الى بيت المقدس وعرج به الى السماوات العلا فرح بها المشركون فرحا شديدا وركبوا من يخبر ابا بكر بهذا لعله يتراجع ويكذب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه جاءه الخبر من المشركين قالوا الم تر الى صاحبك يقول كذا وكذا - 00:16:54
اسري به وعرج به في ليلة واحدة ورجع ونحن اذا اردنا بيت المقدس شهرا ذهاب وشهرا ايام وهو ذهب في ليلة ورجع ومع عرج به الى السماوات العلا ماذا قال رضي الله عنه - 00:17:22
ما قال هذا صح وحق لانه ما يدري هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ ولا قال هذا ليس بمعقول مردود ولا يقوله ما يمكن قاله النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه قولته المشهورة عنه المأثورة ان كان قال ذلك فقد صدق - 00:17:39
رضي الله عنه وارضاه. يقول ان كان قال هذا انا ما ادري هل قال او ما قال. لكن ان كان قال هذا فقد صدق انا اصدق فيما هو ابعد من هذا - 00:18:03
وصدقوه في خبر السمع وذهابه الى بيت المقدس وعودته ليس بمستحيل على الله جل وعلا ان كان قال هذا فقد صدق. فنحن اذا حدثنا الكفار بنو اسرائيل او اهل الكتب السماوية السابقة عن شيء من امر الله نقول امنا بالله وبما جاء عن الله - 00:18:16
ولا نجزم بالصدق ولا بالكذب لا نكذبهم لخشية ان يكون صدقا. ولا نصدقهم خشية ان يكونوا كذبا ثم ما قالوه وما هو من شرعهم يتأتى عليهم النسبة لنا ثلاثة امور - 00:18:41
وزعموا انه جاء في كتبهم وانه حق تقول لا يخلو من ثلاثة امور اما ان يكون شرعنا صدقه فيجب علينا تصديقه واما ان يكون ما جاء في شرعنا كذبه فلا يجب علينا تكذيبه - 00:19:13
وما سكت عنه في شرعنا نسكت عنه ولا نقول حق ولا نقول باطل لانا قد نقول حق وهو باطل وقد نقول باطل وهو حق صحيح فنقول امنا بالله وبما جاء عن الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على - 00:19:37
الله تبارك وتعالى وعلى مراد رسوله صلى الله عليه وسلم والاثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي - 00:20:03
ومن طلب هذا وجده يعني من اراد ما جاء في كتاب الله او ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده بينا واظحا ويؤخذ من هذا كذلك اننا لسنا - 00:21:00
في حاجة الى ما لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان كان فيه وعظ. وان كان فيه ترغيب وان كان فيه تخويف ونحو ذلك فلا علينا الا بما ثبت عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وما لم يثبت - 00:21:31
لسنا في حاجة اليه لان الله جل وعلا بين لنا انه اكمل واتم لنا الدين على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد اتم الله الدين لهذه الامة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:55
في واحد وثمانين يوما انزل الله جل وعلا يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اه متى هل زالت هذه الاية في عشية يوم عرفة؟ النبي صلى الله عليه وسلم لحق بربه بعد هذا اليوم بواحد - 00:22:15
باحدى وثمانين ليلة لحق صلى الله عليه وسلم بربه فقد اتم الله لنا الدين قبل ان يتوفاه صلى الله عليه وسلم واصناف ما تظمنته الدار الاخرة من الحساب الى اخره - 00:22:39

فاعلم ان اصل الجزاء على الاعمال خيرها وشرها ثابت بالعقل كما هو ثابت بالسمع. ثابت بالسمع يعني في الكتاب والسنة وثابت بالعقل. العقل السليم يرشد الى هذا لانه لو لم يكن هناك ثواب للمطيع - 00:23:09

ولا عقاب للعاصي لكانت التكاليف الشرعية عبث ما دام ما في ثواب لمن اطاع ولا عقاب لمن عصى كانت التكاليف الشرعية عبث. والله جل وعلا منزه عن هذا فلا بد عقلا من الثواب والعقاب مع ما ورد من الشرع. الشرع وارد بهذا لكن - 00:23:31

ثبوت الثواب والعقاب ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل العقل يرشد الى هذا لا بد اذا لم يكن ثواب لمن اطاع الله وعقاب لمن عصى الله ما الفائدة من التكاليف الشرعية اذا - 00:23:56

وقد نبه الله العقول الى المراد بالسمع الادلة من الكتاب والسنة والعقل ما يرشد اليه العقل. نعم. وقد نبه الله العقول الى ذلك في كفي في مواضع كثيرة من كتاب - 00:24:18

مثل قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون لو لم يكن هناك بعث لكان خلق الخلق عبث. والله جل وعلا منزه عن هذا ونزه نفسه جل وعلا - 00:24:36

ونزهه رسوله صلى الله عليه وسلم ايحسب الانسان ان يترك سدى فانه لا يليق في حكمة الحكيم ان يترك الناس سدى مهملين لا يؤمرون ولا ينهون. ولا يثابون ولا يعاقبون - 00:24:57

كما لا يليق بعدله وحكمته ان يسوي بين المؤمن والكافر والبر والفاجر. كما قال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات للمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار فان العقول الصحيحة تأبى ذلك وتنكره اشد الانكار - 00:25:20

وكذلك نبههم الله على ذلك بما وقعه من ايامه في الدنيا من اكرام الطائعين وخذلان الطاغين واما تفاصيل الاجزية ومقاديرها فلا يدرك الا بالسمع. يعني مقدار الثواب من عمل كذا له كذا ومن عمل كذا له كذا فهذا ما يدرك الا بالسماء - 00:25:49

فلا يدرك الا بالسمع والنقول الصحيحة عن المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:26:17